التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية

Values education as a basic reference in building educational curricula

د. إبتسام غانم*

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة (الجزائر)، i.ghanem@enset-skikda.dz

تاريخ الاستلام:04-05-2021 تاريخ القبول: 28-06-2021 تاريخ النشر : 30-06-2021

ملخص:

هدفت الورقة البحثية الراهنة مقاربة موضوع التربية على القيم، من خلال تأسيس نظري ومفهومي للقيم، إضافة إلى التعرض إلى المكانة التي تحظى بها القيم في المناهج التعليمية الجزائرية، باعتبارها عنصرا فعالا في امتلاك المتعلمين قيما ذات مرجعية مشتركة وأصيلة، كذلك التطرق للأهمية التي يمكن رصدها عبر استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية، انطلاقا من مبدأ التكامل بين مختلف المواد الدراسية المكونة للمنهاج التعليمي في بناء منظومة القيم لدى المتعلمين، وكذلك من خلال تكوين شخصية المتعلم السليمة والمتوازنة، والمتسلح إلى جانب ذلك بكل المهارات الحياتية اللازمة. وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي الاستنباطي، من خلال تحليل ما ورد من معطيات حول هذا الموضوع، حيث توصلنا إلى أن منظومة القيم هي التي تحصن المجتمع من أي انحراف فكري أو سلوكي، وعليه فإن المدرسة بمنظومتها التربوية وقيمها الخالدة مدعوة لتعزيز التربية على القيم، باعتبارها سلاحا تربويا يفرض ذاته بقوة على المجتمعات المعاصرة التي تعيش جملة من التغييرات والتجديدات، خصوصا أن الواقع المعاش يجعل من المؤسسات التعليمية هي الفضاء الأمثل لنشر القيم وتصحيحها وترسيخها عبر المناهج والبرامج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: قيم؛ تربية؛ تربية على القيم؛ مناهج تعليمية؛ مرجعية؛ بناء.

Abstract

The current research paper aimed to approach the subject of education on values, through the theoretical and conceptual establishment of values, as well as to reveal the position of values in the Algerian educational curricula, as an effective element in the learners' possession of values of common and original reference, not to mention addressing the importance that can be monitored through Investing in education on values in educational curricula, which will be based on the principle of complementarily between the various academic subjects that make up the educational curriculum in building the value system of learners, as well as through the formation of the learner's personality, sound and balance, and in addition to that, armed with all the necessary life skills. We have relied in this on the deductive analytical approach, by analyzing the data received on this topic, as we have concluded that the value system is the one that protects society from any intellectual or behavioral deviation, and accordingly the school, with its educational system and its eternal values, is responsible for the promotion of educational values as an educational weapon that imposes it self strongly and effectively on contemporary societies that are experiencing a series of changes and innovations, especially since the lived reality makes educational institutions the ideal space for disseminating, correcting and consolidating values through educational curricula and programs.

Keywords: Values; Education; Values education; Educational curricula; Reference; Building.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة إشكالية:

يحظى موضوع التربية على القيم بأهمية بالغة في علاقته بالمناهج التعليمية، باعتبار أن المؤسسات التعليمية بصفة عامة مشبعة بالقيم الصحيحة ومعدلة للخاطئة منها، حيث تعمل على تنميتها لدى المتعلمات والمتعلمين معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، عبر البرامج الدراسية والمناهج التعليمية الفعالة والقابلة للتطبيق، مع التأكيد على أن الدور المركزي لها في هذا الشأن راجع لمكانتها في حياة كل فرد بالنظر للفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها فيها، وهذا لا يعني تخلي باقي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع عن القيام بمهامها، بقدر ما هو تأكيد على تكامل أدوار المنظومة التربوية مع هذه المؤسسات التي تؤدي وظائف ذات صلة بالتربية والتنشئة والوعي، وعليه فالمنهاج التعليمي هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الأهداف المستقبلية للأمم. ضمن هذا السياق فسنحاول في هذه الورقة البحثية مقاربة موضوع "التربية على القيم كمرجعية أساسية لبناء المناهج التعليمية"، من خلال تأسيس نظري للعلاقة بين التربية والقيم، وكيفية استثمارها كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية، انطلاقا من مبدأ التكامل بين مختلف المواد الدراسية المكونة للمنهاج التعليمي في بناء منظومة القيم لدى المتعلمين، وكذلك من خلال تكوين شخصية المتعلم الصحيحة والمتوازنة.

2- تساؤلات البحث:

- كيف يتحدد الحقل المفاهيمي والسياق النظري المرتبط بمفهوم "القيم" ؟
- ما هي المكانة التي تحظى بها القيم في المناهج التعليمية الجزائرية، باعتبارها عنصرا هاما في امتلاك المتعلمين قيما ذات مرجعية مشتركة مؤصلة ومتفاعلة ؟
- ما الأهمية التي يمكن رصدها عبر استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية ؟

3- أهداف البحث:

- تحديد الحقل المفاهيمي والسياق النظري المرتبط بمفهوم "القيم".
- التعرف على مكانة القيم في المناهج التعليمية الجزائرية.
- رصد الأهمية التي يمكن تحقيقها عبر استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية.

4- أهمية البحث:

البحث يعد محاولة للإسهام في الدراسات التربوية، باعتبار أن موضوع التربية على القيم كان موضوعا هاما لندوات وتظاهرات علمية أنجزتها مؤسسات جامعية ومعاهد ومراكز بحوث في مختلف الدول، وموضوعا خصبا لبحوث ودراسات أكاديمية في عدة مستويات تعليمية، أيضا لمقالات علمية منشورة. من جهة أخرى باعتبار التربية على القيم تكتسي أهمية قصوى في المجتمعات المعاصرة، فهي تعتبر أحد مرتكزات الحياة الإنسانية في جانبيها الفردي والاجتماعي، ومسؤولية تقوم بها المؤسسات التعليمية عبر منظومتها التربوية، للحفاظ على توازن واستقرار المجتمعات الفكري والأيديولوجي والسلوكي.

5- المفاهيم الإجرائية للبحث:

القيم: هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع.

التربية: مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي ينشأ عليها الفرد والتي تساعده على التكيف مع المجتمع الذي ينتمي إليه، كما يساهم في الحفاظ على مقومات المجتمع الحضارية والعقائدية.

التربية على القيم: تعتبر أحد مرتكزات الحياة الإنسانية في جانبيها الفردي والاجتماعي، وهي مسؤولية تقوم بها المؤسسات التعليمية عبر مناهجها التعليمية.

مرجعية: هو الرجوع إلى المرجع في كل عمل وعدم الانحراف عنه. فيكون العمل مناسبا وفي وقته فلا يكون أقل مما ينبغي ولا مبالغ فيه ولا يكون في وقت غير مناسب.

بناء: مجموع الأهداف والمهارات والمعارف التي تساعد الطلبة على مواجهة التحديات التي تصادفهم في مجتمع دائم التغيير.

المنهاج التعليمي: هو تتابع جميع الخبرات المخططة الممكن الحصول عليها، التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

6- منهج البحث:

انطلاقا من طبيعة الموضوع، اعتمدنا على المنهج التحليلي الاستنباطي من خلال القيام بتحليل تربوي لكل من: الحقل المفاهيمي والسياق النظري المرتبط بمفهوم "القيم"، مكانة القيم في المناهج التعليمية الجزائرية، وأخيرا الأهمية التي يمكن تحقيقها عبر استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية.

7- الدراسات السابقة:

موضوع التربية على القيم كان موضوعا هاما لندوات وتظاهرات علمية أنجزتها مؤسسات جامعية ومعاهد ومراكز بحوث في مختلف الدول، وموضوعا خصبا لبحوث ودراسات أكاديمية في عدة مستويات تعليمية، أيضا لمقالات علمية منشورة، على سبيل الاستئناس نذكر:

دراسة **القصير (2012) عن: "المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية"**، هدفها التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، وعلى الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وكانت أدوات البحث استبانه للمنهج الخفي للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانه لقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانه أخرى لقياس القيم الجمالية، وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من (711) تلميذا، وقد أسفر البحث عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية.

دراسة **بن هدية (2017) عن: "القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية: دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية الطور المتوسط"**، هي دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية الخاص بالسنة الأولى لمرحلة التعليم المتوسط

والمقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية، تهدف إلى معرفة أهم القيم المتعلقة بالقيم الوطنية، التي احتواها الكتاب المحلل، وكذا الإجابة على سؤال جوهري متمثلا في كيفية معالجة كتاب التربية المدنية لقيمة المواطنة؟ وعلى هذا الأساس يقودنا الجهد إلى استنباط مجموعة قيمية منتشرة عموما في الكتاب، مثل: الانتماء، الولاء، حب الوطن، قيم الحقوق والواجبات، احترام مؤسسات الدولة، احترام الرأي الآخر...الخ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة منهاج التربية المدنية خاصة، والمناهج التعليمية الجزائرية عموما، في ترسيخ وغرس القيم الوطنية والمواطنة، في نفوس التلاميذ، والتأكيد على الضرورة الاجتماعية للوطنية والمواطنة من أجل بناء صرح الإنسان الصالح، الواعي لحقوقه وواجباته، والدور الفعال للمواطنة في بناء الدولة الوطنية ورقي المجتمعات.

دراسة **ابولوم، والرمامنة (2017) عن: "القيم المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن**"، هدفت إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب الرياضيات للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2012/2011م، حيث تحددت المشكلة الأساسية لهذه الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما هي القيم المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأساسية الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن؟ كما تحاول الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها وتلك التي قل تكرارها، وكذلك كيفية توزيع أنواع القيم في الكتب المذكورة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى، واتخذت التمارين والأنشطة كوحدات للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسة التالية: 1. في كتاب الرياضيات للصف الأول الأساسي كانت القيم العملية هي الأكثر تكراراً، تلتها القيم الاجتماعية، ثم الوطنية والدينية. 2. في كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي كانت القيم العملية هي الأكثر تكراراً، تلتها القيم الاجتماعية، ثم الوطنية والدينية. 3. وفي كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي كانت القيم الوطنية هي الأكثر تكراراً، تلتها القيم العملية ثم الاجتماعية والدينية. 4. وفي كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي كانت القيم العملية هي الأكثر تكراراً، تلتها القيم الوطنية ثم الاجتماعية والدينية.

دراسة **بن سماعيل** و**بوفاتح (2018): "عن القيم والسّلوكات الإيجابيّة في المناهج التّربويّة الجزائرية**"، إنّ المنظومة التربوية تعد محورا أساسيا لبناء الأمة، وتسعى على المدى البعيد إلى الرقي بأبنائها علما وأخلاقا ساميّة، لذا فإنها تحتل وفي أي بلد من البلدان مكانة مركزية تتمحور حولها بقية المنظومات الأخرى، وإن اهتمام وزارة التربية بتحسين وتعديل المناهج التعليمية هو استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية على الصعيد الوطني والعالمي حتى يتزود المتعلم بالمهارات والخبرات ليواكب التطور من جهة ومن جهة أخرى لا ينسلخ فيها عن جذوره وانتماءاته الأصلية التي تحمل القيم الدينيّة والوطنيّة، ولهذا كانت محتويات مناهج الجيل الثاني هادفة لمسعى يتضمن ترسيخ هذه القيم في الناشئة. انطلاقا من هذا الطرح جاءت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية: معرفة كيفية عرض القيم في المناهج الدراسية، إبراز مكانة القيم في مناهج الجيل الثاني، وأهم طرق تدريسها، بيان بأن السلوكيات الإيجابية انعكاس لاكتساب القيم عند المتعلمين في مناهج الجيل الثاني.

دراسة **سعيدي (2018)** عن: "**القيم الأخلاقية في مناهج المنظومة التربوية الجزائرية: قراءة في مضامين وأهداف منهاجي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي**"، انطلقت من أن المناهج التربوية التعليمية الحديثة، تعتبر إحدى أهم الوسائل والأدوات الرئيسية لأي سياسة التربوية، تعمل من خلالها الدولة لتنمية وغرس

القيم الأخلاقية في أذهان الناشئة من المتعلمين، والمتتبع لقضية القيم الأخلاقية في نظام التعليم الرسمي بالجزائر، يستنتج الدور الذي يمكن أن تلعبه مضامين مناهج مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية للأطوار الابتدائية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ المتمدرس الشباب، ومساهمتها في تكوين جيل متشبع بمبادئ الدين الإسلامي، والقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري، من تنمية روح التضامن والتسامح والتعاون ودعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكلّ أشكاله والدفاع عنه، وحماية البيئة والتفّتح على الثقافات والحضارات العالمية المختلفة.

دراسة **ذهب (2018)** عن "**مدى تضمين مواد الإيقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي مناهج الجيل الثاني أنموذجا**": الدراسة أجابت عن إشكالية مفاهيم التربية على المواطنة، ومدى تضمينها في مواد الإيقاظ الاجتماعي، من خلال مناهج الجيل الثاني، فقدمت تعريفا للإيقاظ ومواد الإيقاظ الاجتماعي ومتى يكون الإيقاظ؟ والأسس التي قامت عليها مناهج الجيل الثاني: ومن ضمنها القيم، وقدمت مصفوفة لمفهوم التربية على المواطنة، في ملامح التخرج من التعليم الابتدائي، وفي كل مستوى دراسي، ومفردات المواطنة التي تضمنتها البرامج الدراسية في كل مستوى، في التربية المدنية ومثلها تحملها برامج بقية المواد، التربية الإسلامية، التاريخ، والجغرافيا، كما احتوت الدراسة على حزمة مكثفة من القيم ومفاهيم المواطنة. خلصت إلى نتائج مهمة جدا وتوصيات مركزة وذيلت بمسرد للمراجع المعتمدة.

دراسة **السلمي (2019)** عن: "**مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي**"، هدفت إلى بناء تصور معرفي للقيم وبيان خصائصها، وذكر بعض التطبيقات السلوكية للمنظومة القيمية مع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستنباطي، وتناولت الدراسة مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، ولقد جرى إعداد الدراسة من خلال ثلاثة محاور: المحور الأول: بيان معنى القيم من المنظور الإسلامي واتجاهاتها .المحور الثاني: اشتمل على نبذة موجزة للمنظومة القيمية في الإسلام مع ذكر سماتها وخصائصها وأهميتها. المحور الثالث: عرضت الباحثة بعض التطبيقات السلوكية للمنظومة القيمية في الإسلام مع التأصيل الإسلامي لها ثم الخاتمة والنتائج. تم التوصل إلى عدة نتائج منها: أن القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني، ومهمة لبناء المجتمع، وأن هناك عدة اتجاهات للقيم، فهناك من يرى أنها معايير تحكم السلوك، وهناك من يرى أنها تفضيلات للفرد يختارها بنفسه، وأما الاتجاه الثالث فيرى أنها حاجات ودوافع شخصية للفرد.

دراسة **التمار (2021)**: عن "**القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت**"، هدفت تحديد القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية لصفوف مراحل التعليم العام من الصف الأول إلي الثاني عشر بدولة الكويت، من وجهة نظر معلمي الرياضيات لتلك الصفوف. لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة احتوت على مجموعة من القيم التربوية تم توزعها على ستة مجالات رئيسية (أخلاقية، جمالية وترفيهية، بيئية، وطنية، اجتماعية، اقتصادية). تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، ولقد بلغت عينة الدراسة على (196) معلم رياضيات من ذوي الخبرة الميدانية. وبناءاً على تحليل بيانات الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية: تحديد قائمة بالقيم التربوية التي ينبغي تضمينها في

كتب الرياضيات المدرسية، وتكونت القائمة من (45) قيمة تربوية. أكد جميع معلمي الرياضيات على أهمية جميع القيم التربوية، وضرورة تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية في جميع مراحل التعليم. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمي الرياضيات نحو مجالات القيم التربوية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية لمعلمي صفوف المراحل التعليمية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمي الرياضيات نحو مجال القيم التربوية الأخلاقية وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية. في ضوء النتائج، تم تقديم مجموعة توصيات لتطوير كتب الرياضيات المدرسية، وتقديم مجموعة من المقترحات لدراسات مستقبلية.

دراسة **الشبلية (2021)**: عن "**القيم اللازمة لكتابيِّ التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمنها في هذين الكتابين**" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفّين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، ومعرفة درجة تضمنها في هذين الكتابين. ولتحقيق هذا الهدف تمَّ بناء قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفّين التاسع والعاشر. ولمعرفة درجة تضمُّن كتابي التربية الإسلامية للقيم اللازمة لهما؛ تمَّ تحويل قائمة القيم إلى استمارة تحليل محتوى. وللتحقق من ثبات التحليل تمت الاستعانة بمحلّلين آخرين لتحليل عينة من موضوعات الكتب محل الدراسة، حيث تمَّ اختيارها بالطريقة العنقودية، وقد بلغ متوسط النسب بين المحلّلين الثلاثة (86%). ثم تمَّ تحليل جميع موضوعات كتابي التربية الإسلامية. ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي: 1) قائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، تألفت من (56) قيمة موزعة على المجالات الخمسة، وقائمة أخرى بالقيم اللازمة لكاتب التربية الإسلامية للصف العاشر تألفت من (59) قيمة موزعة على المجالات نفسها. 2) جاءت أغلب القيم متضمنة في الكتابين بدرجة قليلة. 3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمنهما القيم اللازمة لهما في جميع المجالات باستثناء مجال الخلق الحسن، وهذه الفروق لصالح الصف التاسع.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

سنتطرق إلى نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة التي تم عرضها:

نقاط التشابه:

تشابهت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في أن المناهج التعليمية يمكن أن تحوى مجموعة من القيم الخفية والغير مصرح بها، وهو ما يطلق عليه بالمنهج الخفي والذي له أثره في القيم بأنواعها، كما اتفقت معها في كون القيم التجديدية المستوردة والناتجة عن التطورات التكنولوجية والمستمدة من الثقافة الغربية والعولمة لها تأثيرها السلبي على القيم الإسلامية، لذلك فمن الضروري الحفاظ على القيم والهوية الإسلامية، والاهتمام بها من الجانب التربوي، مع استخدام الاستراتيجيات الناجعة لغرسها في نفوس المتعلمين، حيث تلعب القيم أيا كان نوعها (أخلاقية، جمالية، بيئية، وطنية، اجتماعية، اقتصادية، تربوية، دينية) دورا رئيسيا في بناء السلوك الإنساني. كذلك التأكيد على أهمية بناء المناهج مع أخذ بعين الاعتبار ترسيخ القيم الوطنية والمواطنة، في نفوس المتعلمين، والتأكيد على الضرورة الاجتماعية للوطنية والمواطنة من أجل بناء صرح الإنسان الصالح، الواعي لحقوقه وواجباته، والدور الفعال للمواطنة في بناء الدولة الوطنية ورقي المجتمعات. أيضا التنويه إلى ضرورة تركيز وزارات التربية والتعليم في جميع البلدان حول تعديل المناهج التعليمية لأنه يعد استجابة للتطورات العلمية

والتكنولوجية على الصعيد الوطني والعالمي حتى يتزود المتعلم بالمهارات والخبرات ليواكب التطور ولا ينسلخ عن جذوره وانتماءاته الأصلية.

نقاط الاختلاف:

اختلفت الدراسة الراهنة مع الدراسات المذكورة في أنها تهتم ببناء المناهج في المؤسسات التعليمية ومدى تأثيرها على القيم بصفة عامة، بمعنى أنها لم تتناول مادة دراسية بعينها، كما أن أغلب الدراسات التي تم عرضها ركزت اهتمامها على نمط واحد من القيم إما اجتماعية أو وطنية أو أخلاقية، في حين أن الدراسة الحالية تناولت القيم بصفة عامة دون التركيز على أي نوع. كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات المعروضة في كونها دراسة تحليلية غير مقيدة بعينة معينة، وهو ما اختلف مع بعض الدراسات التي طبقت على كتاب مدرسي، أو منهج تعليمي، كما ركزت إحدى الدراسات على المنهج الدراسي الخفي.

8- التحليل التربوي لأهداف البحث:

الهدف الأول: تحديد الحقل المفهومي والسياق النظري لمفهوم القيم

1. مفهوم القيم:

تعرف القيم من **الناحية اللغوية** بأنها قدر الشيء وهي الشيء القيم المعتدل أي الغالي والنفيس، وفي القرآن ((ذلك الدين القيم)) أي المنهاج القديم الصحيح الشامل الحق، والقيم هي جمع قيمة وهو كل ما يتمسك به الفرد أو فئة اجتماعية، وبهذا تدل اللفظة على معنى نسبي حسب الأشخاص والجماعات. (الشاهين، 2012، ص13)

أما من **الناحية الاصطلاحية** فلقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة القيم ووضعوا الكثير من التعريفات منها:

- هي مجموعة من **المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية** الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبيح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز. (العمري، 2015، ص1069)

- هي مجموعة من **المعايير والأحكام** تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، ويراها جديرة بتطوير إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (أبو جودة، 2011، ص12)

- هي عبارة عن مفهوم **ثلاثي المكونات (معرفي، انفعالي وسلوكي)** ضمني مجرد يعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو المعاني أو أوجه النشاط، ويشير إلى مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتسم بالعمومية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة. (أستيتية وصبحي، 2002، ص145)

- تعرف بأنها مجموعة **من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد** لتفضيل أنماط معينة من السلوك، والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفصيلية لسلوك الفرد اللفظية منها والعملية إزاء المواقف المختلفة به التي يكتسبها في بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة. (الحاج، 2012، ص ص183-184)

- ويقول **كودلاد (Koodlad)** أنه ينبغي في كل نشاط تعلمي وكخطوة أولى معرفة القيم والتي يعرفها: "على أنها **معتقدات** حول ما إذا كان شيء حسن أم سيئ، مرغوب فيه أم لا ". (الدريج، 2004، ص242)

2. خصائص القيم:

للقيم خصائص هي:

- تتضمن نوع من الرأي والحكم كما تتضمن الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية والنزوعية.

- تتسم القيم **بطابع النسبية** لأنها تتغير عبر الزمن أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والإيديولوجيات إذن فالقيم مسألة نسبية متعلقة بالإنسان تتبع من رغباته.

- **القيم ذاتية وشخصية:** مرتبطة بالأشخاص من ذلك أن التفضيلات التي يقوم بها الفرد إزاء الأشياء والموضوعات تكون ذات طابع ذاتي أو شخصي وبما يتفق مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

- **القيم إنسانية:** بطبيعة الحال القيم تعتبر ميزة خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات، وتظهر الميزة جليا في الخاصية الإنسانية لمقيم كونيا واضحة وجلية في السلوك الإنساني حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته. (شارف وضاوي، 2016، ص49)

- **القيم ظاهرة ديناميكية منظورة،** لذلك لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها حكما موقفيا، وبنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين، وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع.

- إن القيم أكثر **تجريدا** و**عمومية** ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه. (قمحية، 2003، ص 24)

- **القيم متدرجة:** نعني بتدرج القيم بأنها تنتظم في " سلم قيمي " متغير ومتفاعل، تنظم فيه القيم بشكل هرمي تترتب عند الفرد حسب أولويتها وأهميتها لذاته، فتهيمن بعض القيم على بعضها الآخر، فيتشكل لديه نسقا قيميا داخليا متدرجا للقيم، ومثال عن ذلك الصلاة وطلب العلم قيمتان مهمة لدى الفرد. ولكنه عند وجود ظرف يتحتم عليه الاختيار بينهما ستقيم قيمة الصلاة على طلب العلم وفقا لترتيبه الهرمي للقيم. (الجلاد، 2007، ص38)

3. وظائف القيم:

إن الإشارة إلى أهمية البحث أي الأهمية من دراسة موضوع القيم، ترتبط بدورها ووظيفتها على المستوى الفردي وكذا على المستوى الإجتماعي ولكلا المستويين التأثير في الآخر، إذ تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية:

1.3. القيم كمعايير لتوجيه السلوك:

- تقودنا إلى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.

- تقودنا إلى تفضيل أيديولوجية سياسية أو دينية معينة أن القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل أي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملائمة لنا في جميع النواحي سياسية أو دينية أو اجتماعية...إلخ.

- تحدد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين، أو نقبل بها الآخرين، أي أن القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين.

- تعتبر معايير للحكم والتقييم.

- تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء، وهذا بمطابقة سلوكياتهم من القيم الموجودة في المجتمع.

- تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين فتعرف أي القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها أو عن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكياته واعتقاداته واتجاهاته.

- تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقدم لنا الطريقة التي نستطيع إظهار الأفعال المناسبة للقيم الموجودة في المجتمع. (الغرة، 2006، ص148)

2.3. القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات:

تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات قد يستثار هرم قيمي وليس قيمة واحدة وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة.

3.3. القيمة كدافع:

القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها(الشافعي، 1971، ص371)، وهذا يعني أن القيم تمثل قوة دافعة للعمل هذا العمل وكل ما يتعلق به من احترام للوقت وأداء بإتقان وبذل الجهد والإخلاص فيه.

4.3. تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد:

إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي وهي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين (الطهطاوي، 1996، ص45)، فمعرفة قيم المريض وأهدافه في الحياة ضروري للمعالج، فالمريض يلجأ إلى المعالج بقيم وتصورات عن مشاكله وصراعاته، ليعمل هذا الأخير على البحث عن حل مقنع لهذا الصراع بين قيمه وسلوكياته، ويعمل كذلك على معرفة محيط المريض فيما يتعلق بقيمه لمعرفة مدى توافقه، وكذا ضبط أسباب عدم التوافق مع الجماعة، كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي وما سينجر عنه من مشكلات خطيرة كتعاطي المخدرات. (عبد اللطيف، 1999، ص210)

4. أهمية القيم:

تعد القيم من ركائز تكوين شخصية الفرد، لذلك سنتعرض لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

1.4. أهمية القيم على مستوى الفرد:

- تشكل شخصيته المتزنة القوية المتماسكة، لأنها تسير وفق مبادئ وقيم ثابتة.
- تزود الفرد بالشعور بنوع من الاتزان الداخلي.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليتمكن من تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا.
- تمكن الفرد من ضبط النفس.
- القيم تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، وتحقق الرضا عن نفسه لتتجاوب مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- تكون للفرد بمثابة أحكام معيارية يعتمدها في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف. (أبو جودة، 2011، ص14)

2.4. أهمية القيم على مستوى المجتمع:

- **جعل الثقافة والقيم رواحا للتنمية:** فبهما يتوفر للتنمية الدعم كما تسيران الوسائل لتعزيزها وتحددان تصور الناس لأغراضها وغاياتها، هذا بالإضافة إلى أنهما يساعدان على تشكيل آمال الناس ومخاوفهم وطموحاتهم ومواقفهم وأفعالهم اليومية، كما تشكلان مثلهم وتصوراتهم لحياة فاضلة لهم وللأجيال التالية، والأهم من ذلك هو أن القيم ليست خادمة التنمية القيمية، وإنما هي نبعها الفياض أي هي المصدر والمورد للتنمية.
- **تقوية الضمير الأخلاقي:** بتدريس القيم وإن كان البعض يرى أنها الضمير قد يقود الناس إلى التمسك بالقواعد المألوفة بما يؤدي إلى جمود معنى الأخلاق.
- **تحفظ التماسك في المجتمع** فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا والمبادئ الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها للاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ استمرار المجتمع وكيانه في إطار واحد.
- **القيم ترقي بالمجتمعات** إلى مستوى عال من الوعي والإدراك العميق لبناء حضارة تقوم على أسس متينة.
- **من القيم الفاضلة** تليق بمخلوق كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض، قال الله تعالى: (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). (الإسراء 70)
- **القيم تحفظ للمجتمع بقاءه وإستمراريته،** وقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيبا على نهاية أقوام رفضت معايير القيم الفاضلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتنكير والانحلال الخلقي والاجتماعي واستحقت بسلوكها العقاب والفناء، قال الله تعالى: (ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليه بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون). (الأعراف 96) (بوغرارة وتوابي، 2016، ص7)

5. مكونات القيم:

يكتسب الفرد القيم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها تدريجيا، وتحدد معاييرها، ووظيفتها، ذلك أن الحياة في المجتمع تتطلب قواعد تنظم حاجات الإنسان، ويقسم علماء الاجتماع مكونات القيم إلى عناصر يصعب فصلها بعضها عن بعض، ومن بينهم (بارسونز PARSONZ) الذي رأى أن القيمة تتكون من عناصر ثلاثة هي (الخطيب وآخرون، 2003، ص ص160-161):

- **المكون المعرفي (العقلي):** ويتضمن المعلومات والمعارف النظرية والأهداف، وعن طريقه يمكن تعلم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها، ويشمل: التعرف و استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، الاختيار الحر.
- **المكون الوجداني– النفسي (التقديري):** ويشمل الاختيار الحر، والشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة.
- **المكون السلوكي–الإرشادي الخلقي (الفعل):** ويشمل ما يلي: إعلان التمسك بالقيمة، ترجمة القيمة إلى ممارسة، بناء نظام قيمي.

والمكون السلوكي: هو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهري أو فعل يستخدم في الحياة اليومية. (فهمي، 1999، ص93)

وتسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد القيمة وتحديد وظيفتها ومعناها، ويتضمن العنصر الثالث (المكون السلوكي) العمليات التي تساعد الشخص الفاعل على تخصيص طاقاته وشحذها وتوجيهها بين مظاهر الفعل

المختلفة، وهو الأساس في تكوين نظام القيم. (عبد الحافظ، 2007، ص89) وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، وتعكس ثقافته وتعبر عن طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة فيه. (أبو جادو، 2007، ص209)

الهدف الثاني: مكانة القيم في المناهج التعليمية الجزائرية

يكتسي موضوع القيم أهمية خاصة في علاقته بالمناهج التعليمية باعتبار المدرسة حامية للقيم المثلى، وتعززها لدى المتعلمين والمتعلمات معرفة وثقافة وسلوكا عبر المقررات التعليمية والمناهج التربوية الفعالة والقابلة للتطبيق، فالمنهاج هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها أهداف المستقبل، **فما دلالة المنهاج التعليمي؟**

1. المعنى اللغوي للمنهاج:

قال تعالى في سورة المائدة **(الآية 48)** «.. لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا.. » فكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح.

وأصل كلمة (منهاج) أو (منهج) هي الفعل نَهَج نهجًا الطريق: سلكه، والطريق النهج: أي البين الواضح.

وتستعمل في اللغة العربية كلمة (المنهج) و(المنهاج) بنفس المعنى. ويقابلها باللغة الإنجليزية والفرنسية مصطلح ***Curriculum***.

2. المعنى الاصطلاحي لمفهوم (المنهاج):

يعرف **اللقاني، وجمل (1999)** المنهج بأنه: « مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير». (اللقاني والجمل، 1999).

فالمنهاج الدراسي هو تتابع جميع الخبرات المخططة الممكن الحصول عليها، التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

3. ما هو الفرق بين المنهاج والمقرر؟

حسب **توفيق مرعي وآخرون (1993)**: كلمة «**المقرر**» تعني كم المعرفة، فماذا تعني كلمة «**المنهاج**»؟

إن كلمة منهاج تعني كل هذه العناصر مجتمعة مع بعضها:

- **الأهداف التعليمية:** التي من خلالها نحدد ما هو منتظر من المتعلم.
- **كَمْ المعرفة:** أي الناحية الكمية والذي نطلق عليه المحتوى.
- **الأنشطة التعليمية:** والتي من خلالها يتحكم المتعلم في المعارف.
- **إستراتيجية التعلم:** تتمثل في طرائق ووسائل التدريس، والأنشطة التعليمية التابعة لها.
- **التقويم:** والذي من خلاله نتأكد مما اكتسبه المتعلم.
- **العوامل غير المباشرة:** كشخصية المتعلم، المعلم، والظروف المحيطة بالعمليات التعليمية.

4. أبعاد المنهاج التعليمي:

المنهاج هو إحدى أدوات التربية التي تساعد على تحقيق أهدافها، ويحتوي على بعدين رئيسيين:

بعد معرفي: يقدم المعلومات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات العلمية.

بعد قيمي: يشمل منظومة القيم المتكاملة التي ينظمها المنهاج ويراد غرسها في نفوس الطلبة.

ولابد من إتباع إستراتيجية تعتمد على منظومة قيمية تبرمج ضمن العملية التربوية، ويشارك في هذه العملية المعلم والمنهاج والتعليم، ولابد أن تحتوي المنظومة التربوية على منظومة قيمية حتى نحمي الأفراد من الضياع والانحراف. ذاك أن العلاقة بين القيم والتربية علاقة جدلية، فالتربية تسعى إلى غرس القيم في التلاميذ، أما القيم فتؤثر في التربية باعتبارها أحكاما ومعايير وضوابط وأطر حياة توجه العملية التربوية، بدون التربية يصعب غرس القيم وتصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة. (عقل، 2006، ص ص78-96)

فالمناهج التعليمية أشمل من البرامج التعليمية أو ما يصطلح عليه بالمقررات التعليمية، وعليه، ينبغي أن تكون المناهج شاملة لجميع ميادين ومجالات الحياة، تستجيب للتحولات والتجديدات المختلفة، فالفرد يجب أن يكون مشبعا بمنظومة القيم المقبولة والمعتمدة في مجتمعه، حتى سيهم في بنائه وتطوره. وإذا أردنا أن نعلمه فعلا، فيجب أن نغرس فيه القيم الصحيحة والخالدة من خلال مناهج تعليمية هادفة، وعليه فما مكانة هذه القيم في هذه المناهج التعليمية وخصوصا بالجزائر؟

5. القيم في المناهج التعليمية الجزائرية:

تقسيم ثنائي للقيم تم اعتماده أثناء وضع القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 23 يناير 2008 الذي عوض أمرية 16 أفريل 1976، فلقد جاء في المرجعية العامة للمناهج بخصوص أسس المناهج، أن مهمة كلّ تربية هي إيصال ونقل القيم التي اختارها المجتمع لنفسه:

- **قيم مشتركة بين كلّ الأعضاء:** سياسية وأخلاقية، ثقافية وروحية، الهدف منها تعزيز الوحدة الوطنية؛
- **قيم فردية:** وجدانية وأخلاقية، جمالية، فكرية وإنسانية متفّتحة على العالم.

وقد حدد القانون التوجيهي في مقدمته، لاسيما الفصلين I و II من الباب الأول، والفصول II و III و IV من الباب الثالث مهام المدرسة في مجال القيم الروحية والمواطنة:

1. الاعتزاز بالشخصية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية، وذلك بترقية والحفاظ على القيم المرتبطة بالإسلام والعروبة والأمازيغية؛

2. التكوين على المواطنة؛

3. التفتّح على الحركة التقدمية العالمية والاندماج فيها؛

4. التأكيد على مبدأ الدمقرطة؛

5. ترقية الموارد البشرية وإبراز مكانتها.

ويبقى المنهاج العام الذي يشمل مجموع برامج المواد الإطار الموحد الذي يحّقق تضافر الأهداف في سبيل تحقيق هذه القيم.

وتتكفّل كلّ مادة دراسية – وفق استعداداتها الخاصة – بشكل مميز ومفضل (أو بشكل تكاملي) القيم التي تحمل غايات المنظومة التربوية.

وتقدم هذه القيم وفق محورين مرجعيين:

النصوص المؤسسة للأمة؛

السياسة التربوية. (المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص10)

كما تؤكد الوثيقة الرسمية **للمرجعية العامة للمناهج** على **مرجعيات السياسة التربوية في الجزائر** كما يلي:
يشكّل الدستور والقانون التوجيهي المؤرخ في 23 يناير 2008 الذي عوض أمرية 16 أفريل 1976 في مجال إصلاح المنظومة التربوية المرجعية الإجبارية للسياسة التربوية الوطنية. ويؤكد النصان من جهة على الطابع الوطني والديمقراطي والعلمي المتفتّح على العصرنة والعالم للمنظومة التربوية، وعلى إدماجها في التوجهات العالمية في مجال التربية من جهة أخرى.

- **المنظومة التربوية ذات طابع وطني:** ترمي إلى تقديم تربية واحدة للجميع، وذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكّلفة بالعملية التربوية: مؤسسات الدولة أو الخاصة.

في المجال التربوي، يعني ذلك أن تقدم برنامجا إجباريا واحدا، يحتوي على قاعدة مشتركة من القيم والمواقف والكفاءات. وبناء على ذلك، فإنّه من الضروري ترسيخ الارتباط بالقيم التي يمّثلها الإرث التاريخي والجغرافي، الديني والثقافي، وكذا الارتباط بالرموز الممّثلة للأمة الجزائرية وديمومتها، والدفاع عنها.

- **المنظومة التربوية ذات طابع ديمقراطي:** إنها جزء من المجتمع الديمقراطي هو أيضا. وفي خضم التمدرس على المستوى العالمي (سواء عند مدخل المنظومة أو خلال المسار التربوي الإلزامي)، فإن الأمر يتعّلق بإدماج البعد النوعي للتربية الذي يمكن من الاستمرار في تحقيق الهدف المتعّلق بإيصال كلّ متعّلم إلى أقصى إمكانياته.

بالإضافة إلى نوعية المناهج والترتيبات البيداغوجية والتعليمية didactique الجديدة التي ينبغي تطبيقها، فإنّه ينبغي إلحاق هذه الأخيرة بالطابع المجاني للتربية الممنوحة. وتستمر مجانية التربية بسياسة تدعم دوما آليات تساوي الفرص الاجتماعية للنجاح، وكذلك إلزامية الحصول على النتائج المحددة لكلّ مستويات المؤسسة التربوية.

- **المنظومة التربوية ذات طابع عصري:** إنّها عصرية في أهدافها، في محتوياتها، في طريقة عملها، وفي مسعاها التسييري الشامل.

- **المنظومة التربوية متفتحة على العالم:** أي أنّها تضع الآليات المؤسساتية التي تمكن المدرسة من دخول المنافسة على المستوى العالمي. (المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص ص11-12)

ويمكن أن نلخص ما جاء في الوثيقة فيما يخص **القيم** حسب ما أورده **(ذهب، 2018)** فيما يلي:

- **قيم الجمهورية والديمقراطية:** تنمية روح احترام القانون، واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء، واحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقّليات.

- **قيم الهوية:** التحكّم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافياته والتعّلق برموزه؛ الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية؛

- **القيم الاجتماعية:** تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، وخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة وروح حب العمل في الوقت نفسه. (ذهب، 2018، ص216)

ونظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد أغلب دول العالم تُخضعها بصفة دورية إلى التعديل، فأي إصلاح أو تجديد للمناهج يجب أن يأخذ بعين الاعتبار توطيد وتقوية منظومة القيم التي تكسب المتعلمين حصنا ذاتيا مهمته ردع أية محاولة لزعزعة مبادئهم وأفكارهم ومعاييرهم. خصوصا أن الثورة التكنولوجية الحديثة بوسائلها المتطورة قد هدمت الحدود المكانية والحيز الجغرافي بين الثقافات المحلية والثقافات الغربية، كما

أنشأت اختلافا في القيم العالمية (إيجابا، وسلبا) في حياة الأفراد والجماعات، وبالتالي وقوع بعض التصدعات في المنظومات القيمية بأبعادها المختلفة والتي تشكل وتوازن بين مستويات التفكير والممارسة بين الأفراد.

وهنا تكمن أهمية وعي التحولات وفهم مغزاها، لمحاولة توجيهها بما يجنب المجتمعات مخاطر الانهيار القيمي الناتج عن ظهور عولمة ثقافية قيمية على حساب الثقافة العربية المحافظة، بالتركيز على المواد المعنية بالقيم (كالتربية المدنية، التربية الإسلامية، اللغة العربية، الفلسفة، الاجتماعيات، الرياضيات، والعلوم التجريبية)

إن نجاح العملية التعليمية يحتاج إلى مناهج مدروسة تقوم على أساس التوفيق بين ثقافة المجتمع ومتطلباته وبين التجديدات والتغيرات الراهنة، مناهج تراعي ميول المتعلمين واهتماماتهم وحاجياتهم وحاجات المجتمع، وتجيب على قضايا العصر وترسخ القيم في الناشئة.

الهدف الثالث: أهمية استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية

تلعب **التربية على القيم** دورا هاما من خلال تحقيق التكامل المعرفي بين مختلف المواد التعليمية، ما ينتج مخرجات تعليمية بشرية مشبعة بالقيم المجتمعية الصحيحة، وبالتالي تكوين شخصية المتعلم المتكاملة والمتوازنة، المتسلحة إلى جانب ذلك بكل المهارات الحياتية المتنوعة والمختلفة.

1. المفهوم النظري للتربية على القيم:

يشير **زيتون (2004م)** أن التربية في الزمن المعاصر تتضمن معنيين رئيسيين هما:

المعنى الأول: ويختص بالتربية كعملية.

المعنى الثاني: يختص بالتربية كمجال معرفي منظم أو كميدان من ميادين الدراسة.

- **التربية كعملية:**

معنى ذلك أن التربية عملية مجتمعية، تعمل على تنمية مختلف جوانب الشخصية: الإنسانية والمعرفية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية والبدنية والجمالية، وتتم هذه العملية من خلال وسائط معينة يطلق عليها (وسائط التربية)، وتنقسم هذه الوسائط إلى قسمين هما:

- **الوسائط النظامية:** وتمثلها المؤسسات التربوية الرسمية التي أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية، وتشمل: المدارس والجامعات والمعاهد ودور التدريب على كافة أنواعها ومستوياتها. يطلق على نمط التربية الذي يتم من خلال هذه الوسائط **التربية النظامية** أو **التربية الرسمية.**
- **الوسائط غير النظامية:** ويمثلها كافة الوسائط التربوية غير الرسمية التي تسهم بشكل أو بآخر في تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع، وتشمل هذه الوسائط: الأسرة، جماعة الرفاق، دور العبادة، ووسائل الاتصال الجماهيرية (صحافة، إذاعة وتلفزيون...)، الأحزاب السياسية، المنظمات والنقابات المهنية، النوادي ومنظمات الشباب، ويطلق على نمط التربية الذي يتم من خلال هذه الوسائط: **التربية النظامية** أو **التربية غير الرسمية.**

- **التربية كمجال معرفي منظم:**

ينطوي هذا المعنى على اعتبار التربية حقلا من حقول الدراسة أو ميدانا من ميادين الدراسة، يتم تعلمه وتعليمه للمشتغلين بهذا الميدان، خاصة المعلمين الجدد، من خلال برامج إعداد المعلمين وغيرهم من ذوي الاهتمام بعملية التربية.

ويذهب بعض المفكرين التربويين إلى إطلاق لفظة "**علم**" على التربية كمجال معرفي منظم ويسمونها "**علم التربية**"، وهو علم ينتمي إلى العلوم الإنسانية أو الاجتماعية، ويعرف على أنه: «العلم الذي يدرس الظواهر التربوية بشكل عام، دراسة تعتمد على الوصف والتحليل كما تعتمد على التشخيص والتجريب، بقصد استخلاص المبادئ والقوانين، لمساعدة المربين على فهم تلك الظواهر، والتحكم فيها وتوجيهها، لقيامهم بمهامهم في تنشئة الأفراد على أحسن وجه». (زيتون، 2004، ص51-53)

أما فيما يخص **التربية** في علاقتها **بالقيم** يقول **موسى (2001)** في هذا الصد: " تشكل التربية ضرورة هامة في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى، وذلك بالنظر لانحطاط الجانب القيمي لدى الأفراد على المستوى العالمي، وبما أن القيم هي الموجه الرئيسي للعملية التربوية، بحيث أنها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، فإن التربية في هذا المسار تتوخى بناء الفرد الصالح، الذي ينشد المنفعة لنفسه ولمجتمعه، ومن ثم يسهم في تنمية المجتمع الذي ينتمي إليه، فالتربية في جوهرها عملية قيمية إذ أنها تسعى لتوجيه الفرد والجماعة نحو الأفضل. والمؤسسات التربوية تتوخى بالأساس بناء القيم في المجالات الحياتية المختلفة، النفسية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية". (موسى، 2001، ص12)

كما تضيف **"يخلف رفيقة"** أن التربية في جوهرها تعد عملية قيمية وإن أهم ناتج التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة التي تخضع لها الجماعة وتنظم حولها حياتها، فالشخص المتعلم الذي توجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه يصبح خطرا على نفسه وعلى المجتمع، على حد سواء، ومن الملاحظ أن عملية البناء القومي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية. (المناني، والهدوي، 2019، ص223)

2. أهمية القيم في مجال التربية والتعليم:

في هذا الجانب نتناول دور القيم في عمليات التعلم والتعليم، وذلك في المدرسة، فمعرفتنا بنسق قيم الأفراد في التدريس في المراحل العمرية المبكرة وكيف ترتقي هذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها ويمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والايجابية.

كما تبين أيضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ، فتزيد التقبل من جانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عليه:

- زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- زيادة ابتكار التلاميذ.
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالتقبل والدفء، أو الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، حيث إشباع دافع الانتماء عند التلاميذ، كما يتمثل في زيادة درجة التوافق في القيمة الاجتماعية عند المعلم وتلاميذه، أما الأسلوب المتمركز حول العمل والاهتمام به، فقد تبين أهميته في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ، كما تبين أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع التلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس. فنسق القيم الذي يتبناه المعلم، باعتباره مصدرا في عملية التخاطب مع التلاميذ، يؤثر في مستوى أداءه ودرجة تفاعله معهم، لذلك يوصي **J.box** بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية في المعلم. (القني، 2015، ص ص68-69)

يقول **المناني (2019)** في تعريفه **التعليم القائم على القيم:** "التعليم القائم على القيم هو قضية الساعة، وهو إطار تدريسي يتم فيه تعليم القيم تفصيلا داخل الصفوف، وضمنيا عبر الأمثال، ويتضمن هذا الإطار أدوات التدريس وتقنياته، ويحتوي على تطوير بيئة التعلم التي تمثل القيم العالمية الايجابية وتمارسها، ويشهد الأطفال تلك القيم، ويشتغل بها ومن خلالها تتم تزكية سلوكه... ويعد بيئة ناجحة لتدريس وتعلم مجموعة شاملة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، والقيم في التعليم هي المناقض التي تشكل الإنسان، وهي تبني في قالبها سلوكنا وعلاقاتنا وخياراتنا حتى شعورنا بمن نحن، وكلما تزداد الايجابية في قيمنا، تزداد الايجابية في أعمالنا أيضا، وهذا أحد الأسباب لإدراج التعليم القائم على القيم في جميع أنواع التعلم، فهو يقوم بدور كبير في نجاح الطلاب في مهنهم التي يختارونا بأنفسهم، والتعليم وسيلة المعرفة والنجاح والحفاظ الذاتي، ولا ينحصر دور التعليم في توفير المنصة للنجاح فحسب، بل يسعى للمعرفة عن السلوك والتعامل والقوة والاجتماعية والاحترام الذاتي، والمجموعة الشاملة من القيم هي الهدية العظمى التي يمنحنا إياها التعليم. (المناني، والهدوي، 2019، ص6)

3. القيم في المرحلة الجامعية:

تؤكد العديد من الدراسات أن أغلب التغيرات في القيم تحدث في نهاية المرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية وتمتد حتى مراحل متأخرة من العمر. لذلك تعد المرحلة الجامعية قنطرة مهمة في تشكيل قيم الأفراد لاعتبارات المرحلة النمائية التي يمرون بها ولطبيعة الحياة الجامعية التي تزخر بالخبرات والمعلومات والتجارب، لذلك تضع الجامعات معايير أخلاقية خاصة بسلوك الطلبة داخل الحرم الجامعي، ويحرص الأساتذة الذين يمثلون النموذج والقدوة في الالتزام القيمي والأخلاقي لطلبتهم على وضع معايير تساهم في تشكيل شخصية الطلبة وتقويم سلوكهم وتنمية مهاراتهم. (العمري، 2015، ص1065)

لذلك فسنتعرض للقيم في التعليم الجامعي قبل المرحلة الجامعية، أثناءها وبعدها:

قبل الجامعة، لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية بما تمثله من منظومة تعليمية متكاملة على التعليم فحسب، وإنما يتعدى دورها الجانب التعليمي ليشمل الإعداد والتنشئة والتعليم في ذات الوقت، وجانب من هذا الإعداد يتمثل في تربية الأبناء ومساعدتهم على التعامل مع المجتمع سريع التغير والتكيف معه من أجل التعايش المجتمعي. وعن الدور المحوري للمعلم في تكوين القيم لدى الطلاب يشير **عبد السلام فريوان** إلى أن المعلم عنصرا فعالا في المواقف التعليمية التي يتفاعل فيها مع طلابه فهو معد ليكون مربيا وجزء من دوره أن يكون مدركا لأهمية القيم قادرا على توظيفها في حياة طلابه.

وتشير **أمينة الزدجالي** لوجود أساليب متعددة لاكتساب القيم منها:

- **إتباع المثل:** وتكون في مراحل العمر الأولى حيث يقلد الصغار الكبار في سلوكهم.
- **الاقتناع:** حيث يتم عرض القيم من خلال الحجج المقنعة.
- **الالتزام بالقواعد والقوانين:** حيث يصل الفرد لسن الإلزام الاجتماعي فيلتزم بالقواعد والقوانين وتطبق عليه.
- **الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية:** حيث يخضع الجميع لرأي الدين، ويمتثلون لقيمه خاصة إذا كانوا يتصفون بالتدين. (أبو النور، وعواد، 2017، ص ص13-15)

أثناء وبعد الجامعة، تعتبر القيم مصدرا أساسيا لأهداف التربية، ومن ثم تكون المهمة الملقاة على عاتق التربية هي تنمية القيم المرغوب فيها لدى الناشئة. وتعد الحياة الجامعية من أهم مصادر المنظومة القيمية حيث

يتعلم الطلبة في أثناء سنوات الدراسة القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تهيأ لهم بصورة مستمرة، والبناء القيمي لدى طلبة الجامعة يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسؤولية في الجامعة، فنشر القيم التربوية السليمة لدى طلبة الجامعة وترسيخها لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية والقيمية.

ولاشك أن القيم التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسته الجامعية تؤثر في شخصيته ويظل لها تأثير في حياته وعمله، فالمتعلم يعبر عن السياسة التربوية بصفة عامة وعن القيم بصفة خاصة، ولذلك اهتمت هذه الدراسة بالمرحلة الجامعية لإعداد المتعلم لأنها تشهد تغيرا كبيرا في حياة الطالب ولأنها تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وفيها يتم الاستعداد للانتقال إلى الحياة العملية، وأيضا لما يحدث فيها من تغيرات نفسية واجتماعية وتأثير ذلك على قيمهم الخاصة والقيم التربوية. وهكذا فإن القيم التربوية تكسب أهميتها من كونها تشكل جانبا كبيرا من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني في الحياة بمختلف مجالاتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. ولذلك فهي تعمل على ضبط حركة المجتمع في شتى جوانبه، وفي كل مؤسساته من خلال ما أرسته من سلوكيات في أفراد المجتمع بداية من الأسرة إلى مختلف الوسائط التربوية الأخرى. (عبد الحكيم، 2016، ص ص401-402)

9- خاتمة البحث والتوصيات:

في نهاية الورقة البحثية يجب أن ننوه إلى أن أي إصلاح أو تجديد للمناهج يجب أن يركز على توطيد وتقوية منظومة القيم التي تكسب المتعلمين حصنا ذاتيا مهمته ردع أية محاولة لزعزعة مبادئهم وأفكارهم ومعاييرهم. خصوصا أن الثورة التكنولوجية الحديثة بوسائلها المتطورة قد هدمت الحدود المكانية والحيز الجغرافي بين الثقافات المحلية والثقافات الغربية، كما أنشأت اختلافا في القيم العالمية (إيجابا، وسلبا) في حياة الأفراد والجماعات، وبالتالي وقوع بعض التصدعات في المنظومات القيمية بأبعادها المختلفة والتي تشكل وتوازن بين مستويات التفكير والممارسة لدى الأفراد، والواقع يفرض أن تكون المؤسسات التعليمية هي الفضاء الأمثل لنشر القيم وترسيخها، وعليه يوصي البحث بـ:

- أن تعمل المؤسسات التعليمية بمنظوماتها التربوية ومبادئها الخالدة على تعزيز التربية على القيم، باعتبارها سلاحا تربويا يفرض ذاته بقوة على المجتمعات المعاصرة التي تعيش جملة من التغييرات والتجديدات.
- أن تكون المؤسسات التعليمية هي الفضاء الأمثل لنشر القيم وتصحيحها وترسيخها عبر المناهج والبرامج التعليمية التي تقدمها للمتعلمين في أي مستوى تعليمي.
- ضرورة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وتطويرها وتقديم كل الوسائل التي من شأنها أن ترفع من مستواها ولتتوفر بيئة تعليمية صالحة وقادرة على إشباع حاجات المتعلمين وتفسح المجال أمامهم لتنمية ميولهم وقدراتهم وتوجيهها وبالتالي توفير الوسط الذي ينمي القيم الصحيحة لديهم.

قائمة المراجع:

أبو النور، محمد عبد التواب وعواد، هناء مصطفى محمد (2017). **أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.** *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. مصر. 4(7). 15-13.

أبو جادو، صالح محمد علي (2007). ***سيكولوجية التنشئة الاجتماعية***. عمان: دار المسيرة.

أبو جودة، رشاد أحمد جنان (2011). ***القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية ومدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لها***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس: فلسطين.

ابولوم، خالد محمد والرمامنة، عصري علي (**2017**). "**القيم المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن**". *مجلة دراسات- العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. 44(2). 1-14.

أستيتية، دلال ملحس وصبحي، تيسير (2002). **دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة آل البيت والجامعة الأردنية.** *مجلة مركز البحوث التربوية*. جامعة قطر. 11(21). 129-160.

بن سماعيل، فاطمة وبوفاتح، محمد (2018). **القيم والسّلوكات الإيجابيّة في المناهج التّربويّة الجزائريّة.** *مجلة حوليات جامعة الجزائر*. جامعة الجزائر1. 32(3). 736-756.

بن هدية، مفتاح (2017). **القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية- دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط.** *مجلة دراسات وأبحاث*. جامعة الجلفة. 9(27). 142-162.

بوغرارة، نعيمة وتوابي، سميرة (2016). ***القيم التربوية في قصص كتاب اللغة العربية***. مذكرة ماستر غير منشورة. كلية الحقوق بودواو. جامعة محمد بوقرة: بومرداس-الجزائر.

التمار، جاسم محمد (2021). ***القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت***". *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. 37(1). 1-35.

الجلاد، ماجد (2007). ***تعلم القيم وتعليمها***. عمان: دار المسيرة.

الحاج، أحمد علي (2012). ***علم الاجتماع التربوي المعاصر***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخطيب، إبراهيم ياسين وآخرون (2003). ***التنشئة الاجتماعية للطفل***. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

الدريج، محمد (2004). **التدريس الهادف**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

ذهب، صالح (2018). **مدى تضمين مواد الإيقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي (مناهج الجيل الثاني أنموذجا.** *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. جامعة الوادي. الجزائر. 2(3). 210-230.

زيتون، حسن حسين (2010). ***التدريس (رؤية في طبيعة المفهوم)***. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

سعيدي، علاء الدين (2018). "**القيم الأخلاقية في مناهج المنظومة التربوية الجزائرية " قراءة في مضامين وأهداف منهاجي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي**". *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*. جامعة الأغواط. الجزائر. 2(2)، 288-305.

السلمي، عتيق مغلي أحلام (2019). **مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي.** *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. المركز القومي للبحوث بدولة فلسطين. 3(2). 79-94.

شارف، سالمة وضاوي، لبنى (2016). ***التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات***. مذكرة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور: الجلفة.

الشافعي، محمد إبراهيم (1971). ***الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية***. القاهرة: مكتبة النهضة.

الشاهين، غانم عبد الله (2012). **مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم لدولة الكويت وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والدراسية عليها**. *المجلة التربوية*. الكويت. 26(102). ج2.

الشبلية، سميرة بنت خميس بن راشد (2021). "**القيم اللازمة لكتابيّ التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمنها في هذين الكتابين**"، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 5(19)، 255-296.

الطهطاوي، سيد أحمد (1996). ***القيم التربوية في القصص القرآني***. مصر: دار الفكر العربي.

عبد الحكيم، ليلى أحمد (2016). **القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية**. *مجلة دراسات في التعليم العالي*. مصر. ع33. 399-424.

عبد اللطيف، رشيد أحمد (1999). ***طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية***. الإسكندرية: الدراسات الجامعية الحديثة.

عقل محمد عطا، حسين (2006). ***القيم المهنية***. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العمري، عبد المنعم أسماء (2015). **درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**. *مجلة دراسات- العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. 42(3). 1063-1086.

الغرة، سعيد حسني (2006). ***دليل المرشد التربوي***. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

غريب، عبد الكريم (2014). ***مستجدات التربية والتعليم***. المغرب: منشورات عالم التربية.

فهمي، نورهان منير حسن (1999). ***القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية***. الإسكندرية. مصر: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

القصير، وسيم (2012). **المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية**. *مجلة الفتح*. كلية التربية الأساسية. جامعة ديالي. العراق. 8(50)، 340-356.

قمحية، جهاد المنعم عبد الرحمان (2003). ***البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية***، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس- فلسطين.

القني، عبد الباسط (2015). **القيم في مجال التربية والتعليم**. *مجلة العلوم الاجتماعية*. جامعة الأغواط. الجزائر. 9(1)، 60-73.

اللقاني، أحمد حسن والجمل، علي أحمد (1999). ***معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس***. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

المناني، تاج الدين والهدوي، نوشاد (2019). ***كتاب المؤتمر الدولي الحادي عشر حول البرامج التعليمية المستندة على القيم ودورها في بناء الشخصية***. ج1. الهند: جامعة كيرالا.

موسى، سلمان (2001). ***علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان- الأردن.

اللجنة الوطنية للمراجع (مارس2009). ***المرجعية العامة للمناهج*** (معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008). وزارة التربية الوطنية. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.